

المجال المفاهيمي: المبادئ الأساسية في القانون
الموضوع: مصادر القانون (المصادر الاحتياطية).
الكفاءة المستهدفة: يحدد مصادر القانون ويرتبها.

مراحل الدرس	نشاط الأستاذ ومحتوى الدرس	نشاط التلميذ	الوسائل	المدة
التقويم التشخيصي	الوضعية: ... ما هو المصدر الأول للقانون؟	استرجاع الكفاءات السابقة.		'10
التقويم التكويني	2.1. الشريعة الإسلامية: من أين تستمد الشريعة مبادئها؟ • تعريف • مكونات الشريعة الإسلامية 3.1. العرف: • تعريف • مزايا وعيوب العرف 4.1. مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة • مفهوم	يساهم بأمثلة عن مبادئ إسلامية نافذة في مجتمعنا الجزائري. يقدم معارفه عن العرف. يحلل، يفكر ويناقش.	السيبورة، أمثلة واقعية، قوانين سائدة.	'35
التقويم التحصيلي	هل يمكن الأخذ بأراء الفقهاء وأحكام القضاء السابقة كمصادر أخرى للقانون؟ 2. المصادر التفسيرية: ➤ القضاء: ➤ الفقه: لماذا رتبته هاته المصادر بهذا الشكل؟	الإجابة على السؤال.		'15

الوضعية: تنمة مع الوضعية السابقة.

2.1. مبادئ الشريعة الإسلامية:

و يقصد بها المبادئ المشتركة الواردة في القرآن والسنة أو المتفق على أحكامها في المذاهب الفقهية (القياس و الإجماع) وهو يعتبر من المصادر الاحتياطية للتشريع.

و يفهم من هذا أن مبادئ الشريعة الإسلامية تتضمن

القران:

هو كتاب الله عز وجل المنزه عن الخطأ والتحرير.

السنة:

وتتمثل في كل الأقوال والأفعال التي صدرت عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

الإجماع:

وهو ما لم يرد في الكتاب والسنة و أجمع عليه علماء المسلمين.

القياس:

هو قياس حادثة لم يرد حكمها في المصادر الثلاث السابقة و الحكم فيها بواقعة أخرى مشابهة لها.

3.1. العرف:

يعتبر العرف المصدر الاحتياطي الثاني للقانون وهو تكرار سلوك الناس في مسألة بطريقة معينة مع الاعتقاد بأن هذا السلوك ملزم لهم.

شروط القاعدة العرفية:

- أ. أن تكون القاعدة معمولاً بها منذ زمن طويل.
- ب. أن تكون القاعدة مستمرة ومستقرة أي يتكرر التعامل بها.
- ج. أن تكون عامة ومجردة أي يتعامل بها عدد كبير من الناس في نشاط معين.
- د. أن يألف الناس احترامها والالتزام بها والمجازاة على مخالفتها.
- هـ. ألا تكون هذه القاعدة مخالفة للنظام العام أو لنص تشريعي.

مزاياه:

- هو التعبير الصحيح عن إرادة المجتمع وظروفه وحاجاته لأنه ينشأ ويتطور معه.
- العرف يسد نقص التشريع ويغطي ثغراته ويواجه كل احتمالات تطبيقه.

عيوبه:

- غموضه وعدم تحديد مضمونه، وعدم تحديد بدء سريانه.

- يتطلب وقتا طويلا لظهوره ونموه واستقراره.
- قد يختلف من منطقة لأخرى في الدولة الواحدة وبذلك يتعارض مع وحدة القانون الواجبة في الدولة.

4.1. القانون الطبيعي وقواعد العدالة:

-العدالة:

تعني ضرورة التسوية في الحكم على الحالات المتساوية وضرورة اختلاف الحكم في الحالات غير المتساوية.

-العدالة تقتضي الأخذ بأقرب الحلول إلى الاعتبارات الإنسانية إذا تعددت الحلول لموضوع واحد.
-عند الحكم على حالة معينة يجب أن يراعى جميع الظروف الشخصية التي أدت إلى وجود هذه الحالة.
فمفهوم العدالة هو المساواة في الحكم على العلاقات فيما بين الأفراد كلما كانت ظروفهم واحدة وهي تتميز بالمرونة لأنها تتعلق بظروف مختلفة للأفراد.
أما القانون الطبيعي فهو مجموعة المبادئ العليا التي يسلم بها العقل الإنساني السليم لتنظيم العلاقات بين الأفراد في أي مجتمع إنساني أو مجموعة القواعد التي تحقق العدالة في أسمى صورها.

(2)المصادر التفسيرية

ثمة مصادر أخرى لم تنص عليها المادة ولكن لا مانع من أن تكون مصادر للقانون. ومثال ذلك آراء أئمة الفقهاء وأحكام القضاء، فهما يعتبران مصدرا تفسيرا للقانون لذا سميت بالمصادر التفسيرية.
و المقصود بالفقهاء ما يصدر عن الفقهاء من آراء باعتبارهم علماء في مادة القانون، يستعرضون نصوصه بالشرح و التفسير في مؤلفاتهم أو بإبداء الفتاوى المتعلقة بتفسير المبادئ والقواعد القانونية من الناحية النظرية.
والمقصود بالقضاء ما يصدر من أحكام قضائية على اختلاف درجاتها في الدعاوى التي تعرض على المحاكم، و أحكام المحاكم ليست إلا تفسيرا للقانون من الناحية العملية والتطبيقية.

تطبيق:

ماهو الغرض الذي كان يهدف إليه المشرع الجزائري من خلال ذكر مصادر القانون وترتيبها وفق تلك المنهجية؟